تفسير القرآن الكريم

61- تفسير القرآن بجامع البابطين | سورة التكوير ٧-٤١ | يوم 3/2/4441 | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وما انا من المشركين. بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اما بعد ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:00:00

حياكم الله في هذا اللقاء المبارك. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يبارك لنا وان ينفعنا بما نقول. وبما نسمع وان يزيدنا علما وعملا يا رب العالمين ايها الاخوة الكرام نجلس هذا المجلس المتعلق تدبر القرآن الكريم - 00:00:30

اه مجالس مضت في مثل هذا اليوم. وهذا اليوم هو اليوم الثالث من شهر سفر من عام اربعة واربعين. واربع مئة والف من الهجرة. تحدثنا في لقائنا الماضي عند حديث في سورة التكوير - 00:00:50

وذكرنا ان هذه السورة العظيمة التي تتحدث عن اليوم الاخر وقد ذكر الله سبحانه وتعالى فيها اثنتي عشرة اية. اثنتي عشرة اية. ست ايات تكون في نهاية الدنيا عند نهاية الدنيا ومجيء الاخرة قبل مجيء الاخرة عند النفخة الاولى - 00:01:10

النفخة الاولى التي قال الله فيها سبحانه وتعالى ونفخ في الصور فصعق من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله. هذه النفخة نفخة الصعق والموت وخراب الكون وانتهاء الدنيا. ذكر الله سبحانه وتعالى في سورة التكوير ست ايات - 00:01:40

تحدث عند نهاية الدنيا. اذا الشمس كورت واذا النجوم انكدرت واذا الجبال سيرت واذا العشار عطلت واذا الوحوش حشرت واذا البحار سجرت. وهذه السورة الكثير منا يحفظها. ولله الحمد. وهي تحتاج الى تركيز - 00:02:00

تركيز في ترتيب اياتها. هذه الايات الست تحدث عند نهاية الدنيا. ثم ذكر الله سبحانه وتعالى بعدها ست ايات تحدث عند قيام اليوم الاخر. عند قيام النفخة الثانية. ثم نفخ فيه اخرى. فاذا - 00:02:20

قيام ينظرون. هذا يوم البعث والجزاء والحساب والجنة والنار. يقول الله وتعالى عندما ذكر الايات الست الاولى اردفها بالايات الست التي بعدها فقال واذا النفوس زوجت هذا يحصل متى؟ بعد البعث. بعد خروج الناس من قبورهم. ما المراد بالنفوس - 00:02:40

للمفسرين في ذلك قولان بعضهم يقول النفوس هي الارواح. الارواح نفسك روح. خرجت نفسه يعني روح الارواح هذي اذا جاء يوم في اليوم الاخر تأتي الى الاجساد الاجساد بعد خروج الروح - 00:03:10

وبعد موته تنفصل الروح عن الجسد. متى تعود؟ عند البعث. تعود الارواح الى الاجساد. كل رح الى جسدها على اختلاف الارواح وتعدادها وكثرتها. واذا النفوس زوجت اي قرنت الارواح بالاجساد. هذا رأي. والرأي الثاني ان المراد بالنفوس النفوس اذا زوجت التزويج هنا - 00:03:30

تصنيف الناس تصنيف الناس كما قال سبحانه وتعالى قال فاصحاب الميمنة ما اصحاب الميمنة واصحاب مشأمة ما اصحاب المشأمة والسابقون السابقون. فيصنف الناس. احشروا الذين ظلموا وازواجهم. وما كانوا يعبدون - 00:04:00

فيحشر الناس وعلى اختلاف اصنافهم وانواعهم واشكالهم. كما قال سبحانه وتعالى قال تأتون افواجا افواجا يعني جماعات جماعات. اهل الخير اهل القرآن اهل الصلاح اهل الفساد والشر والزيغ والفجور على اختلاف اقسامهم وانواعهم. اذا النفوس زوجت وليس هناك تعارض ولا منافاة بين القولين. اذا فهمنا - 00:04:20

تدبرنا ان الارواح تعود الى الاجساد وتصنف الناس. وتصنف الناس حتى نفهم هذه الاية فهم دقيقة قال واذا النفوس زوجت فاذا

زوجت النفوس وعادت الارواح وانقسم الناس في هذا اليوم اقساما شتى بعد ذلك يبدأ السؤال السؤال والمحاسبة - 00:04:50
السؤال والمحاسبة. قال سبحانه وتعالى واذا الموؤدة سئلت. سئلت. واول ما يقضى في يوم القيامة بين الناس في الدماء. في الدماء وهذه الموؤدة قتلت بغير حق. فتحاز فوجه لها السؤال وجه للسؤال لاحظ قال واذا الموؤدة سئلت اي هذه التي وأدت وهي البنت - 00:05:20
كان بعض قبائل العرب يفعلون ذلك. انها انه اذا ولد له بنت اخذها وهي حية. وهذا قد انتشر في قبائل او في بعض قبائل العرب. انهم يخشون العار ويخشون الفقر ونحو ذلك - 00:05:50
فيقولون البنت لا لا تحمل السلاح ولا تدافع عن نفسها وهي عالة على اهلها ولذلك اذا ولد له حفروا لها اذا ولد لشخص حفروا لهم حفرة كما قال سبحانه وتعالى. قال واذا بشر احدهم بالانثى ظل وجهه اسودا وهو كظيم - 00:06:10
مرة من القوم سوء ما بشر به. ايمسكوا على هون ام يدسوا في التراب. الا ساء ما يحكمون. وقوله تعالى واذا الموؤدة سئلت هذا الحساب الاول وهو اشارة الى ان الناس سيحاسبون جميعا. واذا كان السؤال يوجه لهذه البريئة - 00:06:30
التي وأدت من غير ذنب فكيف بوائدها وقاتلها وكيف بمن يقتل يتعدى على حدود الله او بكيف يأخذ اموال الناس؟ وكيف بمن يتعرض لحقوق الناس؟ كل هؤلاء يحاسبون حساب حسابا عظيما قال واذا الموؤدة سئلت فاذا كان السؤال يوجه لها فكيف بالقاتل كيف سيكون السؤال - 00:06:50
اليه وهذا فيه تخويف وفيه ارهاب للقاتلين او للمعتدين على بناتهم ووأدهم وهن احياء في قراءة قراءة اخرى قال في قراءة قال واذا الموؤدة سألت سألت من؟ سألت لها. واذا الموؤدة سألت باي ذنب قتلت؟ باي ذنب قتل؟ تسأل يوم القيامة؟ تتعلق - 00:07:20
قاتلها ابوها او نحو ذلك. تتعلق به وتقول اي ذنب ففعلته ما فعلت شيء حتى حتى فتطالب بحقها. تطالب بحقها. وهذا اشارة الى ان الناس سيسألون. يسألون. قال بعدها سبحانه وتعالى - 00:07:50
واذا الصحف نشرت تتطاير الصحف. كل اخ صحيفته. اما بيمينه او بشماله او من وراء ظهره بشماله جميع الخلق جميع الناس تتطاير الصحف ويأخذون صحيفتهم. والمؤمن ماذا يقول اذا اخذ صحيفته بيمينه فيقول هاؤم اقرؤوا - 00:08:10
اني ظننت اني ملاق حسابه فهو في عيشة راضية في جنة عالية قطوفها دانية. واما من اوتي كتابه بشماله فيقول يا ليتني لم اوتى كتابه ولم ادري ما حسابي الى اخره. فهذه الصحف تنشر وكل انسان ينظر الى صحيفته - 00:08:34
ويقال له اقرأ كتابك. كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا. والمجرم يقول ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها. ما في حركة تفعلها من خير او شر الا ويسجل عليك. وينشر لك - 00:08:54
هذه الصحيفة وتنظر فيها وتحاسب نفسك. كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا. قال الله وهذه كلها في عرصات يوم القيامة بعد الخروج من القبور قال واذا السماء كشطت كشط السماء هي - 00:09:14
وازالتها. وازالتها. قبل ذلك تتشقق السماء وتنزل الملائكة. تكون السماء ابوابا ثم بعد ذلك تذهب السماء. كشطت يعني ذهبت خلاص انتهى. انتهت يوم نقل السماء كطي السجل للكتب. كما بدأنا اول خلق نعيده. قال ومن احوال يوم القيامة والناس في عرصات يوم القيامة؟ قال - 00:09:34
الجحيم سعرت. يؤتى بنار جهنم تقاد بسبعين الف سبعين الف زمام مع كل في زمام سبعون الف ملك. فتقاد ويؤتى بها قال الله عز وجل واذا الجحيم سعرت اي او قد عليها - 00:10:04
ايقاظا شديدا. جاء في بعظ الاثار انه يوقد عليها الف سنة حتى تبيض. ثم يوخذ عليها الف سنة حتى احمر ثم يوقد عليها الف سنة حتى تسود فهي سوداء مظلمة. قال واذا الجحيم سعر - 00:10:24
قال بعدها واذا الجنة ازلفت قربت دنيت وتدنى وتقرب لاهلها وهذا فيه تكريم لهم. تكريم لهم وتعجيل لهم تعجيل لهم بحصولهم فوزي بهذه الجنة. كما قال سبحانه وتعالى قال واذ قال واذا واذا الجنة قال وازلفت الجنة وازلفت الجنة - 00:10:44
للمتقين وازلفت الجنة للمتقين. في هذه الحال وهذه الاحوال العظيمة ماذا يقول الانسان؟ يقول الله عنه علمت نفس ما احبت. النفس

هنا مطلق النفس او عموم النفس. كل النفس ستعلم ما احظرت من عمل خيرا كان او شراء. علمت نفس ما احضرت - 00:11:14
ما ما احضرته من اعمال من اعمال ستجاهدها امامها. وتتمنى ان ان لو تعود الى الدنيا لتعمل اعمالا صالحة. ولكن هيهات الان في الدنيا المجال مفتوح للاعمال الصالحة. الاعمال الصالحة - 00:11:43
بشتى انواعها والباقيات الصالحات. قال علمت نفس ما احضرته من اعمال وتجازى عليه ولا يظلم ربك احدا. هذه الايات الست التي تحصل يوم القيامة ذكرها الله سبحانه وتعالى وصورها لنا في هذه السورة العظيمة كانك تشاهد يوم القيامة امامك. كانك ترى هذا اليوم امامه. تشاهد ما سيجري قبل - 00:12:03
قيام الساعة وتشاهد ما ما سيجري بعد قيام الساعة كانك تراه رأي العين. ولذلك الله عز وجل قال قال علمت يعني تيقنت. علمت نفس يعني علمت علما يقينا لا شك فيه. هذه الاحوال وهذه الايات - 00:12:33
وهذه الامور التي يذكرها الله سبحانه وتعالى ست ايات تتعلق بنهاية الدنيا ست ايات تتعلق بما يحصل بعد البعث علينا ان نتدبر القرآن نتأمل هذه الايات والقرآن كنز. الحقيقة القرآن كنز لا - 00:12:53
فيه الا جاهل الا مغبون فعلى المسلم ان يقف ويتأمل ويتدبر ينفع الله بك اذا ويكتب الله لك الاجر عند تدبرك عند تأملك لكتاب الله. يأتي بقية الايات ان شاء الله بقية السورة في لقاء قادم. اسأل الله ان ينفعنا بما قلنا - 00:13:13
وبما سمعنا وان يرزقنا واياكم العلم النافع. والعمل الصالح وان يجعلنا واياكم هداة مهتدين. موفقين لكل خير والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين - 00:13:33
- 00:14:03